عليه خرج عن الحد وهو منه لانه من قبيل الاسماء وهو دال على معنى في
نفسه ولكنه مقترن بزمان فلو اقتصر على غير مقترن لخرج لانه يدل على
شرب في اول النهار والغبوق يدل على شرب في اخره وكذلك ما
اشبههما من الاسماء فقيل باحد الازمنة الثلثة ليبقى غير خارج لانه
لانه وان اقترن فليس مقترنا باحد الازمنة الثلثة التي هي الماضي
والحاضر والمستقبل فاذا لا يخرج الا المقترن باحدها وهو غير
مقترن باحدها فلا يخرج فبقي الحد سالما وقد اورد على هذا الحد
الفعل المضارع من نحو يقوم ويقعد فانه يدل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة لكون وضعه مشتركا فيهما على المذهب
الصحيح واذا كان الغبوق والصبوح داخلا في الحد لكونه لا
يختص باحد الازمنة معينا فكذلك ينبغي ان يدخل في هذا الحد
لكونه لا يدل على احد الازمنة معينا واذا دخل في الحد بطل
كونه حدا لدخول ما ليس من المحدود فيه **والجواب**
عن ذلك بعد تسليم كونه مشتركا انه مقترن باحد الازمنة الثلاثة
على التحقيق باعتبار الوضع فان الواضع لم يضع الفعل المضارع الا
دالا على احد الازمنة الثلثة ابدا واللبس انما حصل عند السامع
لكون اللفظ يطلق على احدهما تارة وعلى الاخرى اخرى لا لانه

غير موضوع لاحدهما بخلاف الغبوق والصبوح فانه لم يوضع قط دالا على احد الازمنة
لا بظهور ولا باشتراك فثبت انه ليس في الدلالة على احد الازمنة كالفعل يقوم ويقعد
فوجب دخول باب الغبوق والصبوح وخروج باب المضارع واشكل من هذا
الاعتراض اسم الفاعل في مثل قولك زيد ضارب عمرا فانه مفهوم منه الدلالة
على احد الازمنة وان كانت دلالته مشتركة فليصح خروج ضارب
عن الحد لانه دل على احد الازمنة وان كانت دلالته مشتركة
والجواب عن ذلك ان ضاربا موضوع لمعنى من غير زمان
في اصل وضعه وانما عرضت فيه دلالة الزمان في بعض مواقعه بدليل
قولك زيد ضارب فلا دلالة لضارب على زمان البتة ولو كان موضوعا
للزمان لم ينفك عنه كما لا ينفك الفعل عن الدلالة على الزمان لما كان
في اصل وضعه دالا على الزمان واذا ثبت ان وضعه في الاصل لمعنى
من غير زمان فقد دخل في حد الاسم ولا اثر لما عرض فيه على غير
القياس الا ترى ان قولك ان قام زيد قمت يحكم عليه بكونه فعلا ماضيا
لما كان ذلك وضعه في الاصل وان كان المعنى في المحل الاستقبال
وذلك عارض فيه بدخول قرينة الشرط وكذلك قولك لم يضرب على العكس
فقد ثبت ان ضاربا داخل في حد الاسم وان صحت فيه دلالة على الزمان
وعارضه واشكل من هذا عسى ونعم وبئس وفعل التعجب وحبذا

Copyright © King Saud University